

قائد الثورة: رؤية الغربيين للمرأة، تشكل اكبر اساءة وضربة لكرامتها - 5 /Jan 2012

استقبل قائد الثورة الاسلامية سماحة اية الله السيد علي الخامنئي مساء الاربعاء ، مئات من المفكرين والذكور واساتذة الحوزات العلمية والجامعات والباحثين ومؤلفي النتاجات العلمية المشاركون في المؤتمر الثالث للافكار الاستراتيجية للجمهورية الايرانية حيث تبادلوا من خلاله وجهات النظر بشان مختلف ابعاد "موضوع المرأة والاسرة".

والهدف وراء سلسلة جلسات الافكار الاستراتيجية التي عقدت جلستين منها في وقت سابق بمحورية "انموذج التقدم الاسلامي الايراني" و "العدالة"، هو خلق اجواء علمية وشخصية لتلاقي افكار بغية اجراء الحوار العلمي والتطبيقي وصنع القرار بشان القضايا الاستراتيجية التي تحتاج اليها البلاد .

وفي هذه الجلسة التي استغرقت 4 ساعات، قام 10 من اصحاب الرأي الذين تم انتخاب مقالاتهم وابحاثهم باعتبارها الالايات المتفوقة بين 188 مقالة وصلت الى الامانة العامة للمؤتمر، قاموا بطرح وجهات نظرهم في هذا الصدد.

ومن ثم القى قائد الثورة الاسلامية كلمة اكد فيها ان الهدف من عقد مثل هذا المؤتمر هو خلق اجواء بهدف تبادل وجهات النظر بشكل علمي وتلاقي افكار للوصول الى حوار علمي واستراتيجي حول القضايا الرئيسية في البلاد مؤكدا ان نتائج مثل هذه المؤتمرات يجب ان تكون عميقه ويمكن طرحها والدفاع عنها.

واوضح سماته ان هناك اعمالا جيدة انجزت بشان القضايا التي طرحت في الجلستين السابقتين حيث تتم متابعته الان بجدية.

وشدد اية الله الخامنئي على ان قضية المرأة والاسرة هي من القضايا الرئيسية للبلاد مضيفا : هناك مصادر وتعاليم اسلامية بارزة ومتقدمة في خصوص قضايا المرأة والاسرة يجب طرحها على شكل نظرية قابلة للتطبيق ووضعها في

متناول ايدي الجميع.

واشار سماحته الى الدور المتميّز والفرید للمرأة في النّظام الاسلامي مضيّفاً ان دور النساء

خلال مختلف مراحل الثورة الاسلامية انطلاقاً من مرحلة الكفاح وصولاً الى مرحلة انتصار الثورة الاسلامية لاسيما في مرحلة الدفاع المقدس كان دوراً مؤثراً وممتازاً لا بديل عنه ولا يمكن قياسها باي مقياس او معيار.

وصرح قائد الثورة الاسلامية بالقول: ان اول شخص ادرك اهمية دور ومكانة المرأة في المجتمع ومهد الارضية لايفاء المرأة دورها البارز في مختلف المجالات هو الامام الخميني رضوان الله تعالى عليه كما كان سماحته اول من ادرك مكانة الرجال وتاثير حضورهم في الساحة.

واكد اية الله الخامنئي ان حاجة البلاد المستديمة لحضور النساء في ساحة التواجد الوطني ومن هذا المنطلق ووفقاً لهذه الرؤية لابد من العمل للحفاظ على الامكانيات والطاقات التي تتمتع بها المرأة الايرانية.

واشار سماحته الى اهمية دور المرأة المبدئي والمحوري في الاسرة قائلاً : ان الاسلام يرى ان الاسرة تشكل الركن الركين والمهم والخلية الاساسية للمجتمع بحيث انه لا يمكن ان تتحقق التنمية ولاسيما التنمية الثقافية في المجتمع دون وجود اسر سليمة وحيوية وناشطة كما ان الاسرة لا تدوم حيويتها بدون حضور المرأة المؤمنة والمتفهمة.

واعتبر قائد الثورة الاسلامية، ان تركيز الاعداء على موضوع المرأة باعتباره احد المواقف التي يماكنهم شن هجماتهم السياسية والاعلامية ضد النظام الاسلامي هو السبب الاخر الذي يقود بنا للاهتمام الجاد والشامل بموضوع المرأة متابعا القول : انه يجب عدم السماح بتحقيق مآرب ومخططات الغربيين الرامية الى شن الهجوم على "مبادئ الاسلام حيال المرأة" وذلك من خلال التوعية وايضاح الواقع الراهن بشان المرأة الايرانية لدى الرأي العام العالمي .

وشدد آية الله الخامنئي ، على ضرورة رصد استثمارات لاجراء ابحاث عميقة في مجال المرأة والاسرة وكذلك تجنب الانفعال في دراسة ونقد النظريات الرائجة بالعالم في هذا المجال باعتبارهما شرطين مسبقيين

للخوض في تقديم النظرية والرؤية بشان المرأة

والاسرة واصف: انه يجب اقتباس وتقديم عشرات الانموذج والنظرية المتقدمة في الامدين المتوسط والبعيد عبر اعتماد مصادر علمية ثرة وكبيرة في هذا المجال.

واشار سماحته الى ان منظري الغرب يتهدبون من موضوع الاسرة خلف قضية المرأة وقال

ان السبب هو ان الاسرة من اهم نقاط ضعف الفكر الغربي.

وشدد قائد الثورة الاسلامية على ان نظرية الغرب للمرأة هي ضلالة عميقه وان هذه الرؤية تشكل اكبر اسعة وضربيه لكرامة المرأة موضحا: ان الفكر الغربي حول المرأة الى وسيلة للمتعة وللاسف فان مثل هذه الافكار أصبحت امر مأثور ومعتاد ومقبول لدى الغرب.

وحول رؤية الاسلام الى المرأة قال سماحته ان المرأة لايميزها شيء عن الرجل في نظر الاسلام وانه وفقا للآيات القرانية فان الرجل والمرأة يسيران على نهج واحد من احل السمو بالانسانية.